Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والثاني: بإكمال الشريعة وبثها وفي معناه، «والله متم نوره ولو كره الكافرون». قوله: الحاقة ما الحاقة، فالحاقة اسم فاعل من حق يحق حقاً أي ثبت وعربّها عن القيمة لثبوتها واستقرارها بالأدلة الواضحة.

وقيل لأنها يحق فيها الجزاء، قال القرّاء لأن فيها حقائق الأمور. وقال غيره لأنها تحق الكفّار الذين حاقوا الأنبياء إنكاراً.

يقال حاققته فحققته، أي خاصمته فخصمته، وقيل لأنها تحق كلّ إنسان بعمله من خير أو شرّ. قوله: «حقيق على أن لا أقول». قرىء عليّ بتشديد الياء بمعنى واجب عليّ وكذلك «فحقّ عليها القول». أي وجب ومن قرأ على أي بمعنى أنا حقيق بالصدق وفي ذلك كلام كثير اتقيته، والحق يجيء الإلزام كقوله من الذين استحق عليهم الأوليان. أي لزمهم من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة. قال وإذا اشترى رجل من رجل داراً فادعاها آخر وأقام البينة فاستحقها على المشتري. قال والاستحقاق والاستجاب قريبان من السواء، وقوله: «كان حقاً علينا نصر المؤمنين». أي واجب بطريق الوعد على سبيل التّفضّل، وقد يراد بالحق أشياء فسرها بحسب السّياق كما بيناه، ونبهنا عليه أول الموضوع، من ذلك ويكتمون الحق». قيل هو أمر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وذلك ما غيّروه من نعته، وقوله «بل نقذف بالحق على الباطل». قيل الحق القرآن والباطل الكفر، وقوله: «ما تنزل الملائكة إلا بالحق». إلا بالأمر المقضى وتوضح ذلك «ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر». وقوله: «وجاءت سكرة الموت بالحق». قال الهروي الحق الموت فعلى هذا يصير تقديره وجاءت سكرة الموت بالحق. قلت وفي قراءة أبي بكر وجاءت سكرة الحق بالموت. وقال الشافعي: رضي الله عنه في قوله عليه الصلاة والسلام: «ما حق أمرىء مسلم أن يبيت ليلتين إلاّ ووصيته مكتوبة عنده» وفي الحديث «جاء رجلان يحتقان» أي يختصمان، وفي حديث علي كرم الله وجهه: إذا بلغ النساء نصّ الحقاق فالعصبة أولى. قيل ما دامت الجارية صغيرة فإنها أولى فإذا بلغت فالعصبة أولى بتحصينها وتزويجها، ونصّ الشيء غايته، أي غاية البلوغ. والحقاق المخاصمة، وهو أن يقول كل: أنا أحق به منك، وروى نص الحقايق جمع حقيقة والحقيقة فعليه من الحق بمعنى فاعل. والتاء فيها قياس، قال الليث: الحقيقة ما يصير إليه حق الأمور